Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« مكة ورب الكعبة » (٣٩٩) · ولابد للفعل المضمر أن يلائم الموقف ، ولذا جاز أن يضمر ما يدل على حال أو استقبال ، ولم يجز ما يدل على ما مضى ·

ويضمر الفعل المستعمل اظهاره بعد حروف محددة مثل (ان) ، مثل :

ان خيرا فخير وان شرا فشر ←— وان كان خيرا فخير وان كان شرا فشر · وجاز النصب هنا لان (ان) من الحروف التى يبنى عليها الفعل·

الا أن هذا الاضمار مشروط بوجود دليل بينا ، أو باتباع ما أجـــاز العرب ، يقول : واعلم أنه ليس كل حرف يظهر بعده الفعل يحذف فيه الفعل ، ولكنك تضمر بعدما أضمرت فيه العرب من الحروف والمواضع ، وتظهـــر ما أظهروا . وتجرى هذه الأشياء التى هى على ما يستخفون بمنزلة ما يحذفون من نفس الكلام ، ومما هو فى الكلام على ما أجروا » (٤٠٠) ·

ومن ذلك الحروف الدالة على الحث ، فان الأسماء التى تليها تنصب على اضمار الفعل المستعمل اظهاره ، مثل : هلا خيرا من ذلك ·
ألا خيرا من ذلك ·

على اضمار (تفعل) أو (افعل) ، ويجوز فيه الرفع باضمار ما يرفع كما جاز اضمار ما ينصب · فالرفع والنصب اذن فى امثلة هذا الباب جائز على اختلاف تقدير المضمر ··

ويعلل اضمار الفعل المتروك اظهاره استغناء عنه مع التحذير فى : اياك والأسد · بأنهم « حذفوا الفعل من اياك لكثرة استعمالهم اياه فى الكلام ، فصار بدلا من الفعل » (٤٠١) · العلة هنا كثرة الاستعمال حيث يقابل (ايا) الفعل (احذر) ، فاستغنوا عن الأخير بكثرة استعمال الأول ·

---

(٣٩٩) الكتاب ١ / ٢٥٧ ·
(٤٠٠) الكتاب ١ / ٢٦٥ ، ٢٦٦ ·
(٤٠١) الكتاب ١ / ٢٧٤ ·